المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٤ فبراير ٢٠٠٥

# لحود ينوه بمواقف صفير «العاقلة والحكيمة» وكرامي يؤكد طرحه الثقة بحكومته في البرلمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تركزت مداولات المسؤولين اللبنانيين والفاعليات السياسية، امس، ولليوم التاسع على التوالي، على التداعيات الداخلية والخارجية لاغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري والمعطيات التي توافرت حول جريمة التفجير والاجراءات التي تتخذها الحكومة للحد من انعكاساتها على الصعيدين الاقتصادي والمالي. كما تواصلت المواقف المتعلقة بوضع الحكومة وانقسمت الآراء حوله بين مطالب برحيلها ومدافع عنها.

وفيما نوه رئيس الجمهورية اميل لحود بمواقف البطريرك الماروني نصر الله صفير «العاقلة والحكيمة» اكد رئيس مجلس الوزراء عمر كرامي انه سيقول «كل شيء» في جلسة مجلس النواب، الاثنين المقبل، وسيصر على طرح الثقة بحكومته.

وكان رئيس الجمهورية اميل لحود قد عرض ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في لقائهما الاسبوعي في القصر الجمهوري امس التطورات داخلياً واقليمياً. وقال الرئيس بري بعد اللقاء: «لا بد في الظروف الراهنة من التأكيد على ضرورة تضامن اللبنانيين، لاسيما وان الجريمة الكبيرة شكلت علامة جمع للبنانيين وليست علامة تفرقة. وفي هذا الاطار وضعت فخامة الرئيس في اجواء التحرك الذي يقوم به « اللقاء الوطني» في عين التينة من اجل الحوار بين اللبنانيين والدعوة الى مؤتمر وطني عام».

ورداً على سؤال حول جلسة مجلس النواب الاثنين المقبل قال الرئيس بري: «طلب مني نواب المعارضة الدعوة الى جلسة نيابية للبحث في جريمة الاغتيال، فلبيت الطلب واللعبة الديمقراطية يجب ان تأخذ مجراها».

واضاف ان يوم الاثنين 28 فبراير (شباط) الحالي «كان الموعد الذي حددته لدرس القانون الجديد للانتخابات واقراره، لكن تحويل الجلسة من جلسة اقرار مشروع القانون الى جلسة مناقشة نيابية حال دون تحقيق ما سبق ان التزمت به. لكن اؤكد ان هناك اصراراً على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وهذا امر محسوم».

كما اجتمع الرئيس لحود مع رئيس مجلس الوزراء عمر كرامي الذي قال بعد اللقاء انه عرض مع رئيس الجمهورية الوضع في البلاد عموماً والوضع الاقتصادي، والاجواء التي تسبق مجلس النواب الاسبوع المقبل، والقضايا المعروضة على مجلس الوزراء غداً (اليوم).

وعن التحقيقات في جريمة اغتيال الرئيس الحريري قال كرامي: «عرضنا ما هو متوافر من معطيات حول الجريمة، ولا بد من التأكيد بأن التحقيق الجاري هو تحقيق سري ويجب ان يبقى سرياً حفاظاً على مصلحته. هناك خيوط كثيرة ولكن الامور لم تحسم بعد. لذلك طلبنا الاستعانة بالخبراء السويسريين للمساعدة على كشف ملابسات الجريمة. ولكن في مثل هذه الحالات، لا يمكن اعلان نتائج التحقيقات بالتقسيط بل عندما تكتمل كلها».

وعن مهمة الفريق الدولي، قال الرئيس كرامي: «اننا نرحب بأي لجنة تنتدبها الامم المتحدة، أو اي دولة اخرى ترغب في تقديم المساعدة والاطلاع على ما هو متوافر في التحقيق. ونحن على استعداد للتعاون في هذا المجال وصولاً الى كشف ملابسات الجريمة النكراء».

وعما سيجري في الجلسة النيابية الاثنين المقبل وموقف الحكومة قال الرئيس كرامي: «اننا حريصون على وضع النواب بكل الحقائق المتوافرة بوضوح وصراحة حتى يظهر للجميع عدم تقصير الحكومة. كما اننا نصر على طرح الثقة بالحكومة خلال الجلسة».

والتقى الرئيس لحود، بعد ذلك، عضو لجنة المتابعة المنبثقة عن «لقاء عين التينة»، اميل رحمة واطلع منه على اجواء التحرك الذي تقوم به اللجنة تجاه الفعاليات الدينية والسياسية. ونقل رحمة عن رئيس الجمهورية «ارتياحه للمواقف التي اعلنها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، والتي غلب فيها العقل والحكمة والروية»، داعياً الى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«الحوار الجاد والبناء والصريح والابتعاد عن اطلاق الاتهامات جزافاً».

الى ذلك، حذر وزير الاعلام اللبناني الياس الفرزلي، في حديث اذاعي امس من ان «خروج الصراع في لبنان من المؤسسات الى الشارع امر مدمر». واعتبر الفرزلي ان المحاولات الجارية لتطويق سورية «تهدف الى تطويق المنطقة، على قاعدة الاستسلام للشروط الاسرائيلية على مستوى الشرق الاوسط».

وفي بكركي (مقر البطريركية المارونية)، استأثرت الاوضاع الناتجة عن اغتيال الرئيس الحريري بالمداولات بين البطريرك نصر الله صفير وزواره امس. وقال وزير الدولة كرم كرم بعد لقائه صفير: «جئت لصاحب الغبطة لاستمع منه الى صوت العقل والحكمة واعرف منطق الحوار الذي يعلو الى مستوى الحدث وفوق التشنجات والتعصب والتطرف».

وزير البيئة وئام وهاب زار، ايضاً، بكركي ايضاً وقال: «اكدنا ان الحوار هو الحل الوحيد المطروح بين كل اللبنانيين واي شيء غير الحوار ستكون فاتورته كبيرة جداً على اللبنانيين».

بدوره، عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب المعارض فؤاد السعد، قال بعد اللقاء مع البطريرك صفير: «ان الذين يعتمدون الاجرام هم الذين قضوا حتى الآن على ثلاثة نواب اولهم رئيس حكومة سابق. وهم آخر من يحق لهم الكلام، واذا بكينا على زملائنا ووقفنا على اضرحتهم يأتي اناس يطلقون كلاماً نابياً وقليل التهذيب»، وذلك في اشارة الى وصف الوزير وهاب بعض المعارضين بـ «الندابة» التي تبكي الناس في المأتم.

وسئل السعد اذا كان من توجه لاسقاط الحكومة في مجلس النواب، فقال: «نحن نتمنى ان لا تصل هذه الحكومة الى المجلس النيابي، بل نتمنى ان تسقط قبل ذلك الوقت».

واعتبر النائب مروان حمادة الذي كان قد نجا من محاولة اغتيال بسيارة مفخخة في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «ان الحكومة الحالية كان يجب ان تستقيل لأننا لا يمكن ان نتابع على هذا المنوال»، لافتاً الى ان افضل ما يمكن عمله هو تشكيل حكومة انتقالية تحقق الأمن وتقيل رؤساء الاجهزة الأمنية اللبنانية قبل اقرار قانون جديد للانتخابات واجرائها». وطالب حمادة بأن تكون الحكومة الانتقالية محايدة لا تضم معارضين ولا موالين للسلطة ولا لسورية».

وفي مجلس النواب توقع النائب قيصر معوض ان تكون جلسة مجلس النواب الاثنين المقبل «عاصفة»، وقال ان بعض النواب الذين التقوا الرئيس بري في اطار لقاء الاربعاء تمنوا عليه عدم نقل وقائع جلسة الاثنين مباشرة على شاشات التلفزة، لافتاً الى ان من شأن النقل المباشر «تصعيد السجال وليس تنفيس الاحتقان».

واشار معوض الى وقوع «طلاق سياسي نهائي بينه وبين حليفه وزير الداخلية سليمان فرنجية» موضحاً ان من بين أسباب هذا الخلاف ان شقيقاً له مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه الزعيم المعارض وليد جنبلاط.

وقال عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني محمد فنيش «ان لا مصلحة لأحد بحدوث الفوضى. واذا كان الهدف تغيير الحكومة لخلق جو من البلبلة وضرب المؤسسات فنحن نتمسك بالحكومة وسندعمها بكل الوسائل».

وانتقد «تجمع العلماء المسلمين» في بيان اصدره اثر اجتماع استثنائي عقده امس، ما اعتبره «محاولة البعض استغلال هذه الجريمة النكراء للوصول الى غايات ومكتسبات سياسية شخصية وانتهازية مقيتة خاصة اولئك الذين يحاولون طرح موضوع الانسحاب السوري من لبنان، في الوقت الذي ما زال فيه الخطر الصهيوني يحدق بوطننا». وأكد التجمع على «رفضه واستنكاره لرفع صور ورايات من كان سبباً في احتلال اسرائيل لأرضنا وخاصة لبيروت الحبيبة». وأكد على ان بيروت «لن تكون الا حضنا دافئاً للشرفاء من الأمة لا لمن تسلط علينا على ظهر الدبابة الاسرائيلية».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية